اللفظ المستعار • وان كان حرفا فلجريانها في ذلك الحرف المستعار بعد جريانها في متعلق معناه والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر عنه من المعاني المطلقة كالظرفية و المستفادة من في • والاستعلاء المستفاد من على في نحو قوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل • ودخول المدينة على حين غفلة • وقد انكر السكاكي التبعية • وجعلها قرينة للمكنية كما ستعرفه والله اعلم

العقد الثاني

في تحقيق الاستعارة المجردة وما يتعلق بها وفيه اربع فرائد

الفريدة الاولى

في حصرها وهي الكلمة المستعملة فيما شبه بمعناها الاصلي كاطلاق الاسد على الشجاع نحو رايت اسدا في الحمام سميت بذلك لانه صرح فيها باسم المشبه به ومعلوم مما تقدم انه لابد لها من قرينة وهي اما شيء من ملائمات المشبه تمنع من ارادة المعنى الحقيقي وهي اما لفظية كما في المثال المذكور • واما حالية نحو قتل زيد ولده ان كان ضربه ضربا شديدا

الفريدة الثانية

في تقسيم المجردة الى تحقيقية والى تخييلية ومحتملة لهما وهو ان كان الشيء المستعار له محققا حسا او عقلا فتحقيقية • مثال الاول رايت اسدا يصلي

ومنه قوله

قامت تظللني من الشمس • نفس اعز علي من نفسي

قامت تظللني ومن عجب • شمس تظللني من الشمس

وقوله

لا تعجبوا من بلى غلالته • قد زر ازراره على القمر

وقوله

• انثنى الشمس زايرة • ولم تك تعرف الفلكا

ومثال الثاني الهدنا الصراط المستقيم والاباق كان امرا وهميا تخييليا فتخييل كالاظفار في نحو واذا المنية انشبت اظفارها • والجناح في قوله جل وعز واخفض جناحك • ومثال المحتملة قوله

صحي القلب عن سليمى وقد باطله • وعرى افراس الصبا ورواحله

لاحتمال انه اراد بالصبا جهة من جهات المسير وان الابها اهملت وعبر عنها بالافراس والرواحل فتكون تخييليه واراد بهما دواعي النفوس وشهواتها فتكون تحقيقية وهذا التقسيم للسكاكي رحمه الله وتعقب بانه تعسف والله اعلم

الفريدة الثالثة

في تقسيمها المجردة الى مرشحة ومجردة ومطلقة وذلك ان الاستعارة ان لم تقترن بما يلائم شيئا من المستعار منه والمستعار له فمطلقة نحو رايت اسدا يرمي وان قرنت بما يلائم المستعار منه والمستعار فمرشحة وترشيحية نحو رايت اسدا له لبد اظفاره لم تقلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)